مجلة مركز البحوث التربوية جامعة قطر السنة الحادية عشر العدد الواحد والعشرون يناير ٢٠٠٢ ص ص: ٢٢٩- ٢٣٤

تقنين اختبار المصفوفات المتتابعة العادي لرافن على طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية بمدينة الدوحة بدولة قطر *.

العنود مبارك أحمد آل ثاني **

مقدمة :

أصبحت سمات الإنسان محور اهتمام العديد من الباحثين في مجالات العلوم المختلفة خاصة سمة الذكاء ، فقد حظيت باهتمام وعناية المتخصص في مجال القياس العقلي والتربية وعلم النفس . ويرتبط هذا الاهتمام بالحاجة المتزايدة في العصر الحاضر للذكاء كأحد العوامل التي تلزم الإنسان للتكيف مع التغيرات السريعة والمعقدة كذلك يلزم المجتمعات التي تطمح في الارتقاء بجوانب التنمية المتعددة وترغب في مسايرة السباق الحضاري وتبوئ مكانة مرموقة بين الأمم المختلفة .

وعلي ذلك فان على المربين والأخصائيين التربويين والنفسيين التعرف على الإمكانات الكامنة والقدرات غير المبلورة لدى النشء من خلال تصميم أدوات القياس المناسبة والاختبارات ذات الخلفيات الثقافية المحلية ومن ثم الاستفادة من البيانات التي يتم الحصول عليها في بناء واعداد البرامج التعليمية المناسبة وتعد الدراسة الحالية محاولة لتقنين اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة العادي على البيئة القطرية واعداد صوره لمعايير قطرية .

---

* رسالة ماجستير تخصص قياس وتقويم ، كلية التربية بجامعة أم القرى ، ٢٠٠١ .

** باحث مساعد بمركز البحوث التربوية - جامعة قطر .

مشكلة الدراسة :

تشير المواقف التي اتخذتها كثير من المجتمعات إلى أن الميدان التعليمي يعتبر من اخصب الميادين لإحداث التنمية البشرية على أسس قوية متينة ففيه يتم إعداد الفرد وتهيئته للحياة ، وبدراسة متأنية لواقع تنمية الإنسان في دول الخليج العربي يمكن القول بان هناك مؤشرا إيجابية تؤكد أهمية الإعداد للدخول الى الالفيه الثالثة من خلال بوابة التعليم ، ولا يتسنى ذلك إلا بإعداد البرامج التعليمية الهادفة وتكيفها بحيث تتلاءم مع قدرات وإمكانات الطالب العقلية وذلك يحتاج الى الكشف عن هذه القدرات بإيجاد أدوات القياس اللازمة لتوفير المؤشرات الكمية التي يمكن الاعتماد عليها في المواءمة بين برامج التعليم والتدريب وقدرات الفرد .

ولكي يتمكن المجتمع القطري من تحقيق تنمية فعالة للإنسان فالأمر يستلزم توفير العديد من أدوات القياس التي يمكن ان تعين أصحاب القرارات اللازمة لتوجيه تنمية الإنسان نحو التكامل .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية في الجوانب التالية :

- توفير معايير قطرية لاختبار رافن العادي وذلك يمثل ضرورة قصوى لصناع القرار في جميع المجالات المتعلقة بتنمية الإنسان ، فتوفير هذه المعايير سيساعد من يقوم بتربية النشء من المعلمين والموجهين على اتخاذ القرارات اللازمة المتعلقة بمستقبل الطالب الأكاديمي وتوجيه الطلاب لبرامج التعليم التي تتلاءم مع قدراتهم .
- تناولت الدراسة فئات عمريه تبدأ من سن صغيره ٦سنوات وهي فئة عمريه تجاهلتها الكثير من دراسات التقنين العربية .

٣- **أهداف الدراسة :** تهدف الدراسة الحالية إلى :

١. إيجاد معايير قطرية لاختبار ومصفوفات رافن العادية .
٢. التحقق من خصائص الاختبار السيكومترية على عينة من المجتمع القطري.
٣. مقارنة نتائج البحث بنتائج اختبار مصفوفات رافن على المجتمع العماني والسعودي .

الإطار النظري :

تشمل الدراسة إطارا نظريا تناول نشأة وتطور القياس العقلي والاتجاهات الحديثة في القياس العقلي ومستويات القدرات العقلية وأهمية التعرف عليها كما تطرق لنظريات وتعريفات الذكاء واهم العوامل المؤثرة في نموه ، وبين أهم أنواع اختبارات الذكاء ، وكذلك تناول نشأة وتطور اختبار رافن وأنواعه ومميزاته وأساسه النظري والعوامل المؤثرة في نمو الذكاء من وجهة نظر رافن ، كما بين موقع اختبار المصفوفات المتتابعة العادي بين اختبارات الذكاء واستراتيجيات الأداء عليه وأنواع العمليات العقلية المستخدمة فيه واسباب صعوبة إيجاد الحلول ، واخيرا تناول واقع تقنين الاختبارات النفسية في الوطن العربي عامه وفي دولة قطر خاصة .

الدراسات السابقة :

اطلعت الباحثة على دراسات تقنين واستخدام اختبار المصفوفات المتتابعة العادي ودراسات تقنين واستخدام اختبار المصفوفات المتتابعة الملون والمتقدم .
و في ضوء ذلك تم استعراض هذه الدراسات من خلال محورين :

١. دراسات تقنين واستخدام اختبار المصفوفات المتتابعة العادي .
٢. دراسات تقنين واستخدام اختبار المصفوفات المتتابعة الملون والمتقدم .

إجراءات الدراسة :

أ. تساؤلات الدراسة حاولت الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية :

١. ما معايير اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة العادي لطلاب المرحلة الابتدائية بمدينة الدوحة بدولة قطر الذين تتراوح اعمارهم بين ٦-٥, ١١؟

٢. ما الخصائص السيكومترية لاختبار رافن للمصفوفات المتتابعة العادي لعينة الدراسة الذين يتراوح أعمارهم بين ٦-٥, ١١ ؟

٣. إلى أي حد تتفق الخصائص السيكومترية لفقرات المشتتات مع خصائص الاختبار الجيد ؟

٤. ما الفرق بين معايير الدراسة الحالية والمعايير السعودية والعمانية لنفس الاختبار؟

ب. مجتمع وعينة الدراسة :

يتمثل المجتمع الأصلي للدراسة في جميع طلاب وطالبات مدارس المرحلة الابتدائية في مدينة الدوحة والبالغ عددهم للعام الدراسي ١٩٩٩ — ٢٠٠٠ (٣٧,٧٣١) منهم (١٨٥٠٩) ذكورا و(١٩٢٢٢) إناثا . ويبلغ عدد المدارس (١١٢) مدرسة منهم (٦٠) مدرسه لذكور و(٥٢) للإناث وقد تم اختبار سبعة مدارس للذكور وسبعة للإناث بحيث تمثل جهات متفرقة من مدينة الدوحة وتم التطبيق على (١١٣٥) طالب وطالبة .

جـ . أدوات الدراسة :

استخدم اختبار رسم الرجل المقنن على المملكة العربية السعودية لفؤاد أبو حطب (١٩٧٩) .

د. الأساليب الإحصائية المستخدمة :

للتحقق من الثبات والصدق استخدمت معادلة الارتباط لبيرسون جوتمان وكودر ريتشاردسون ٢٠، كما حسبت معاملات السهولة وتباين الفقرات ومعامل الارتباط الثنائي التسلسل وتحليل التباين احادى الاتجاه باستخدام الحزمة الإحصائية **spss**

نتائج الدراسة :

١. تم تحديد معايير الصورة القطرية من اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة العادي وفقا لتقسيمات مينيات الدراسات السابقة لتقنين اختبار رافن وهي (٩٥، ٩٠، ٧٥، ٥٠، ٢٥، ١٠، ٥) كما تم إيجاد جدول الميئنيات المقابلة للدرجات الخام .

٢. إمكانية الاعتماد على نتائج الصورة القطرية من اختبار رافن في اتخاذ القرارات لتمتعه بخصائص الاختبار الجيد من حيث الثبات والصدق .

٣. تتفق خصائص فقرات ومشتتات الصورة القطرية من اختبار رافن بخصائص فقرات ومشتتات الاختبار الجيد عدا بعض المشتتات جاءت معاملات تمييزها ضعيفة ولكن بشكل عام تعكس المشتتات قدره المفحوص في التعرف على البديل الصحيح .

٤. أثرت ثقافة المجتمع القطري على أداء المفحوصين في اتباع استراتيجيات معينة للتوصل للبديل الصحيح .

٥. توسط مستوى القدرات العقلية للعينة القطرية بشكل عام بين المجتمعات العربية كالسعودية وعمان وبين المجتمعات الأجنبية كالصين وبريطانيا وأمريكا .

التوصيات والاقتراحات :

١. اقتصرت عينه هذه الدراسة على بعض المدارس في مدينة الدوحة وفي ضوء ذلك أوصت الباحثة بتوسيع حجم عينة التقنين لاشتقاق معايير للبيئة القطرية تشمل جميع مناطق دولة قطر ، وإجراء دراسات أخري لاستكمال تقنين مجموعه اختبارات رافن اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة الملون والمتقدم على ذو الحاجات والأسوياء .

٢. رأت الباحثة أن هناك فقرات في الاختبار تحتاج إلى اعاده تنظيم من حيث المجموعة ومستوى الصعوبة ومن حيث نوعية العامل الذي تتشبع به مما يتطلب مزيد من الدراسة والبحث .

٣. تحتوي بعض الفقرات في الصورة القطرية على مشتتات ضعيفة التميز وتحتاج لمزيد من الدراسة والبحث لمعرفة أسباب ضعف تمييزها في مثل البيئة القطرية .

٤. أوصت الباحثة المؤسسات التعليمية والتربوية في دولة قطر الشروع في بناء مقاييس للقدرات العقلية ذات خلفية ثقافية محلية إلى جانب تقنين اختبارات القدرات العقلية الغربية .